الى عطف ، لان العرب دمويون ويريدون القضاء عليها . ومن حججهم المؤثرة أن اسرائيل محاطة ببحر من الاعداء ، وان اسرائيل صغيرة ، اما العرب فهم عديدون وبلادهم كبيرة ، وهم يريدون رمي اليهدو في البحر . وابان عهد الرئيس الراحل عبد الناصر صورت الدعاية الصهيونية عبد الناصر كهتلر جديد يريد قتل اليهود الذي نجوا من معسكرات الغاز النازية* . ومن الشعارات التي لا تزال تثير العطف والتعاطف مع اسرائيل ، ولها تأثير كبير على المجتمعات الغربية مقولة « مستحيل مرة اخرى » . « اي لن نذبح مرة اخرى كما نبحنا هتلر » . هذه المقولة تستخدم ايضا لكي تزيد من التماسك داخل المجتمع الاسرائيلي ، لكي يتوجه باجمعه الى العدو الخارجي ، اي الى العرب . وتظهر هذه المقولة بكثافة عندما تقترب ساعة الخطر .

ولا تزال أجهزة الدعاية الصهيونية تعتمد الاستعطاف كاسلوب ناجح ومؤثر على الشعوب الاوروبية والامريكية الشمالية . وتحرص باستمرار على تأجيج العواطف ، هذا اذا لوحظ فتور في الدعم والتأييد لاهداف اسرائيل الاستيطانية .

٢ ـ اسلوب التشبه بالشعوب المتحضرة

ومن اسلوب الاستعطاف الى اسلوب التشبه بالشعوب الاخرى ، وخصوصا الاوروبية . لقد فهمت اسرائيل انها « جزء من اوروبا وانها حاملة لواء الحضارة الاوروبية في الشرق البربري المتخلف » يقول تيودور هرتسل ويضيف « بالنسبة لاوروبا سوف نبني هناك سداً ضد آسيا ، كما سوف نشكل قلعة متقدمة للحضارة ضد البربرية » . وانطلاقا من ذلك طور الصهاينة عدة شعارات وطروحات استخدموها لكسب تأييد الشعوب والانظمة المختلفة لصالحها .

وقد شبهت اسرائيل نفسها بالانظمة البرلمانية . وطرحت نفسها على انها تبني نظاما برلمانيا ينتخب انتخابا مباشرا من الشعب ، كالنظم في اوروبا الغربية وامريكا ، لتصور نفسها على انها الدولة الوحيدة في الشرق التي تتبنى حضارة الغرب ونظمه السياسية ، فهي بذلك جزء منه ومن الطبيعي ان الانسان يؤيد ويتعاطف مع مثيله او شبيهه .

ولكسب تأييد الشبيبة الاشتراكية في اوروبا وامريكا طرحت الدعاية الصهيونية مقولة « اسرائيل بلد اشتراكي » . والدليل الذي طرحته الصهيونيـة على ذلك وجـود نظـام « الكيبوتس » . وقد نشطت الدعاية الصهيونية بين الشباب في اوروبا وامريكا لاجتذابهم للعمل داخل الكيبوتسات في عطل الصيف المدرسية ، حيث كانت شركات السياحة تقلهم بالمئات للعمل في داخل الكيبوتسات .

ومقولة اخرى طرحتها الدعاية الصهيونية لاجتذاب التجار والرأسماليين وهي ان اسرائيل بلد ذو اقتصاد حر ، وأنه يحق لأي مستثمر غربي ان يستثمر فلوسه في اسرائيل ، وان يجني منها الارباح ، دون أن يهدده خطر التأميم والخوف على ضياع الأموال . وبهذه المقولة كسبت

(*) وظلت هذه المقولة مسيطرة في الغرب حتى هزيمة حزيران ٦٧ عندما هزمت القلة الكثرة ، فتنفس الغرب الصعداء ، وصورت الدعاية الصهيونية هذا الانتصار بانه انتصار داوود على جوليات .